

عين الأمن الإسباني على عناصر جماعة العدل والإحسان المغربية

أغلاس (إسبانيا) - يعكس فتح السلطات الأمنية في إسبانيا تحقيقاً مع رئيس فيدرالية الهيئات الدينية منير بنجلون الأندلسي اهتمام السلطات الإسبانية بالشخصيات والكيانات المرتبطة بجماعة العدل والإحسان الإسلامية المحظورة في المغرب. وتكررت مصادر إعلامية إسبانية أن شرطة بلدية أغلاس بمنطقة مورسيا جنوب شرق إسبانيا فتحت تحقيقاً قضائياً مع منير بنجلون الأندلسي، وهو يعد أحد الأسماء المعروفة في إسبانيا والمحسوبة على جماعة العدل والإحسان. وحسب ما أفاد به موقع "دين بريس"، الذي أورد الخبر، فإن الشرطة الإسبانية حررت محاضر قضائية ضد بنجلون، حيث وجهت إليه تهمة مثل التحريض على الهجرة السرية وانتهاك قانون الشغل الإسباني وعدم التصريح بالعمل لدى الضمان الاجتماعي، وهي مخالفات وجرائم يعاقب عليها القانون الإسباني، وقد تصل فيها العقوبات إلى حد السجن.

منير بنجلون الأندلسي

قيادة في جماعة العدل والإحسان

يدير شركة في إسبانيا

يشغل المهاجرين السريين

ومرت هذه الجماعة، التي تأسست على يد المرشد عبدالسلام ياسين، بالعديد من المحطات منذ تأسيسها حيث بدأت نشاطها تحت مسميات عديدة منذ العام 1981 قبل أن يتم الإعلان الرسمي عنها كجماعة إسلامية ودعوية في العام 1986 حيث تم اختيار المجلس التنفيذي للجماعة ولجانها الجهوية. وتخوض هذه الجماعة، التي تقول إنها قامت بمراجعات بعد أن كانت تحلم بخلافة على مناهج الجماعة، صراعاً مع السلطات المغربية جعل الأخيرة تقوم بالجماعة على اللجوء للبلدان الأوروبية للقيام بدعايتها والتحريض على السلطات من هناك.

وجاءت الاتهامات بعد قيام السلطات المحلية بحملة تفتيش مباحثة لشركة يملكها بنجلون كانت بصد بناء مسجد بالمنطقة، وتمكنت تلك المصالح من معاينة مجموعة من الانتهاكات القانونية، على رأسها تشغيل مهاجرين مغاربة بطريقة سرية ودون عقود عمل، إضافة إلى حرمانهم من حقوقهم القانونية، وذلك بالضمان الاجتماعي، الذي تأسست عليه الجماعة، التي تأسست على يد المرشد عبدالسلام ياسين، بالعديد من المحطات منذ تأسيسها حيث بدأت نشاطها تحت مسميات عديدة منذ العام 1981 قبل أن يتم الإعلان الرسمي عنها كجماعة إسلامية ودعوية في العام 1986 حيث تم اختيار المجلس التنفيذي للجماعة ولجانها الجهوية. وتخوض هذه الجماعة، التي تقول إنها قامت بمراجعات بعد أن كانت تحلم بخلافة على مناهج الجماعة، صراعاً مع السلطات المغربية جعل الأخيرة تقوم بالجماعة على اللجوء للبلدان الأوروبية للقيام بدعايتها والتحريض على السلطات من هناك.

ويشارك قوات أميركية في تدريبات مشتركة مع الجيش التونسي بانتظام كما نظم البنتاغون عرضاً للطيران العسكري في مارس الماضي في جزيرة جربة (جنوب) تحت مسمى المعرض الدولي للطيران والدفاع. وخصص البنتاغون دعماً للجيش التونسي بحوالي مليار دولار منذ ثورة 2011، وفقاً للقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم).

الغموض يكتنف مصير المحادثات الليبية

قادراً على تعيين قائد الجيش وإنما بموافقة نائبيه. وقالت المصادر إن أسباب تأجيل الجولة الثانية من الحوار بين أعضاء مجلس الدولة والبرلمان ليست لوجستية كما يتم الترويج لها وإنما بسبب تغيير المجلس الأعلى للولادة لأعضائه الذين شاركوا في الجولة الأولى وهي الخطوة التي رفضها أعضاء البرلمان المشاركين، إضافة إلى إصرار الطرفين على حضور رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد الشكري ورئيس البرلمان عقيلة صالح للتوقيع على مخرجات الجولة الأولى من الحوار قبل الانطلاق في الجولة الثانية.



ناصر بوريطة
إنجاز محادثات بوزنيقة هو أنها كانت مناسبة وبقية الليبية

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي يبدي فيه المغرب نقاشاً كبيراً بشأن تقدم المحادثات حيث أكد وزير الخارجية ناصر بوريطة، أن نتائج الحوار الليبي الذي عقد مؤخراً في بوزنيقة بالمغرب، تمثل خطوة مهمة من شأنها أن تحول الجوهر الذي دام عدة سنوات إلى زخم حقيقي.

وقال بوريطة في حوار له مع معهد الدراسات الأمنية، ومقره بريتوريا عاصمة جنوب أفريقيا، إن "الخطوة الكبيرة إلى الأمام في محادثات بوزنيقة تمثلت في رغبة والتزام الليبيين بالجلوس معا ومناقشة سبل الخروج من المازق السياسي الحالي". وأضاف الوزير المغربي أن "الإنجاز الإضافي هو تشكيل هذه المحادثات لأنها كانت مناسبة وبقية الليبية"، مشيراً إلى أن المحادثات جرت بين ممثلي مؤسسات، تستمد شرعيتها من اتفاق الصخيرات، والذي يظل إطار عمل ليبيا صالحاً يمكن لممثلي البلاد تحديثه وتعديله.

وكان الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة ذكر أن الجزائر كانت من أوائل الدول التي أبلغت البيت الأبيض بدعمها لشن هجوم دولي ضد الإرهاب. وقال "لقد فهمت بدي، ربما أفضل وقبل غيره، ألم أميركا، في إشارة إلى الحرب الأهلية في الجزائر بين القوات المسلحة والمقاتلين الجهاديين خلال "العشرية السوداء" (1992 - 2002). وأضاف شوركين أنه "يجب النظر إلى دور الولايات المتحدة في سياق إجماع الجزائر عن العمل مع فرنسا" القوة الاستعمارية السابقة. وتابع الخبير المختص في قضايا منطقة الساحل "هذا مثال آخر يثبت أن الوقت الذي كانت فيه فرنسا تشعر بالغيرة من تدخل الولايات المتحدة في منطقتها المحروسة قد ولى، وأن فرنسا ترحب بالمشاركة الأميركية".

وأيضا أوضح المحلل السياسي منصور قديدير أن "الأميركيين يريدون إعادة تموقعهم في المنطقة التي شهدت قدوم فاعلين جدد مثل تركيا.. يريدون معرفة وجهة نظر الجزائر حول الوضع الأمني". وأضاف "لطالما اعتبر الأميركيون الجزائر 'دولة محورية' يمكن أن يتسبب ضعفها في اشتعال المنطقة بأسرها إذا انتشر فيها الجهاديون". ومن الجانب الجزائري "هناك تقارب في وجهات النظر حول العديد من المسائل مثل ليبيا ومنطقة الساحل"، كما يوضح أكرم خريف، مدير موقع متخصص في قضايا الدفاع. والشراكة بين الجزائر وواشنطن ليست جديدة على الإطلاق، فقد وقع داي الجزائر ودولة الولايات المتحدة الفتية معاهدة صداقة وسلام في عام 1795 قبل احتلال فرنسا للجزائر في 1830. وخلال حرب التحرير الجزائرية (1954 - 1962)، وفي سياق عالمي لإنهاء الاستعمار، دعمت الولايات المتحدة إجراء حوار مع جبهة التحرير الوطني ممثلة الشعب الجزائري من أجل الاستقلال. ووفقاً لبعض المؤرخين الأميركيين، فإن الجنرال ديغول تفاوض مع المقاومة الجزائرية بعد ضغوط من واشنطن.

اتفاق أميركي يكرس المزيد من التعاون الأمني مع تونس

التزامات بالتصدي للإرهاب والجهات المؤثرة على الاستقرار في المنطقة



تناغم في الرؤى

إلى جانب تونس ودعمها للقضاء على الإرهاب". وتتشارك قوات أميركية في تدريبات مشتركة مع الجيش التونسي بانتظام كما نظم البنتاغون عرضاً للطيران العسكري في مارس الماضي في جزيرة جربة (جنوب) تحت مسمى المعرض الدولي للطيران والدفاع. وخصص البنتاغون دعماً للجيش التونسي بحوالي مليار دولار منذ ثورة 2011، وفقاً للقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم). وكثيراً ما نفت السلطات التونسية وجود قاعدة عسكرية أميركية على أراضيها وأنه لن تكون هناك واحدة في المستقبل، إلا أن تقارير إعلامية أميركية كشفت في العام 2017 أن فريقاً عسكرياً متخصصاً في تسيير الطائرات دون طيار متواجد في قاعدة تونسية في محافظة بنزرت شمال شرقي البلاد. وسبق أن أعلنت أفريكوم في بيان لها أنها تعزز إرسال فرق دعم إلى تونس على خلفية تازم الوضع في ليبيا، ما أثار انتقادات واسعة في ليبيا، حيث يأتي كخاتمة أفريكوم في بيان ثان أن هذه الفرق ستكون للتدريب المشترك وليس للقتال.

ويُنظر للجيش التونسي على أنه لا يتدخل في الشأن السياسي في البلاد كما أنه لعب دوراً مهماً خلال ثورة 2011، ولم يتدخل لقمع المظاهرات قبل سقوط نظام الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي. وتطور دور الولايات المتحدة الأميركية في دعم الجيش التونسي خاصة من خلال التدريبات والعتاد لمقاومة الإرهاب، فضلاً عن حماية الحدود مع ليبيا التي تشهد وضعاً غير مستقر. ويرى الخبير العسكري المتقاعد مختار بن نصر أن "الاتفاق سيديم العمل المشترك بين الطرفين خصوصاً في العمل الاستخباراتي وتأمين الحدود، حيث كان مستوى التعاون بين تونس والولايات المتحدة طيباً منذ 2011 من ناحية التدريب وتأهيل القوى". واعتقد بن نصر في تصريح له "العربي"، أن الزيارة مضمرة ومن شأنها أن تفتح أفقاً أكبر وتدرجات متميزة للتصدي لظاهرة الإرهاب". وأشار إلى أن "الزيارة جاءت في ظرفية مناسبة خصوصاً مع استقالة رئيس حكومة الوفاق في ليبيا فايز السراج والانقلاب العسكري في دولة مالي والتواجد التركي والروسي في ليبيا، ونحن اليوم في

عززت الولايات المتحدة خارطة الطريق التي رسمتها للتعاون الأمني مع تونس في العام 2015 بتوقيع اتفاق جديد الأربعاء على هامش زيارة وزير الدفاع مارك إسبر حيث تعهدت واشنطن بتقديم المزيد من الدعم للجيش التونسي لمواجهة تقلبات المنطقة الأمنية لاسيما الوضع المزوم في ليبيا التي تشهد صراعاً مسلحاً.

خالد هودي

تونس - وقع وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر الأربعاء، خلال زيارته تونس وهي الأولى للقرار، اتفاقاً للتعاون العسكري لمدة عشر سنوات، في خطوة يرى مراقبون أنها مهمة لدعم التقارب مع تونس كشريك استراتيجي لمواجهة الوضع المزوم في ليبيا التي تشهد صراعاً مسلحاً. وأكد إسبر اهتمام بلاده بتعميق التعاون "من أجل مساعدة تونس على حماية موانئها وحدودها"، موضحاً أن الهدف من ذلك هو مواجهة "المتطرفين.. ومناقسينا الاستراتيجيين الصين وروسيا.. بسلوكلهما السلبى". ومن جانبه، شدد وزير الدفاع التونسي إبراهيم البرتاجي على "الأهمية التي تقدمها الولايات المتحدة الأميركية في مجال أمن الحدود ومساهمتها في تركيز منظومة المراقبة الإلكترونية".



مختار بن نصر
الاتفاق سيدعم العمل المشترك خصوصاً في العمل الاستخباراتي وتأمين الحدود، حيث كان مستوى التعاون بين تونس والولايات المتحدة طيباً منذ 2011 من ناحية التدريب وتأهيل القوى". واعتقد بن نصر في تصريح له "العربي"، أن الزيارة مضمرة ومن شأنها أن تفتح أفقاً أكبر وتدرجات متميزة للتصدي لظاهرة الإرهاب". وأشار إلى أن "الزيارة جاءت في ظرفية مناسبة خصوصاً مع استقالة رئيس حكومة الوفاق في ليبيا فايز السراج والانقلاب العسكري في دولة مالي والتواجد التركي والروسي في ليبيا، ونحن اليوم في

إسبر في الجزائر سعياً لتطوير تحالفها مع واشنطن

وزير دفاع يزور الجزائر حليفة روسيا والصين منذ دونالد رامسفيلد في فبراير 2006. وتنزل هذه الزيارة في وقت تحاول فيه الجزائر التي تخشى مخاطر عدم الاستقرار على حدودها، تفعيل دورها على الساحة الدبلوماسية الإقليمية وتحاول لعب دور الوسيط في أزمة مالي وليبيا. وبخصوص العلاقة مع الجزائر، قال مقربون من إسبر إن "بعض الدول لا تقول بالضرورة إنها تريد أن تكون صديقة لكنها تقوم بأفعال تنسبها ما يراد منها أن تفعل". وسبق وزير الدفاع الأميركي إلى الجزائر قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) الجنرال ستيفن تاوسنند مؤخراً حيث التقى الرئيس تيون ورئيس الأركان. وأشار دبور الجزائر ووصفها بأنها "شريك ملتزم في محاربة الإرهاب" داعياً إلى "تعزيز هذه العلاقة المهمة للغاية بالنسبة لنا". ويرى مراقبون أن زيارة إسبر تدرج في إطار سعي الولايات المتحدة لترسيخ موطئ قدم في شمال أفريقيا حيث تتنامى الصراعات وتعيش المنطقة برمتها على وقع تغيرات كبيرة.

إسبر في الجزائر سعياً لتطوير تحالفها مع واشنطن

ومن جهته، أشار مايكل شوركين، المحلل في مؤسسة راند كوربوريشن وهي معهد أميركي للدراسات الاستراتيجية، إلى أنه في الوقت الحالي أصبحت "لدى الولايات المتحدة علاقات أمنية ثنائية قوية مع الجزائر تعود على الأقل إلى بداية الحرب على الإرهاب". هجمات 11 سبتمبر 2001. وكان الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة ذكر أن الجزائر كانت من أوائل الدول التي أبلغت البيت الأبيض بدعمها لشن هجوم دولي ضد الإرهاب. وقال "لقد فهمت بدي، ربما أفضل وقبل غيره، ألم أميركا، في إشارة إلى الحرب الأهلية في الجزائر بين القوات المسلحة والمقاتلين الجهاديين خلال "العشرية السوداء" (1992 - 2002). وأضاف شوركين أنه "يجب النظر إلى دور الولايات المتحدة في سياق إجماع الجزائر عن العمل مع فرنسا" القوة الاستعمارية السابقة. وتابع الخبير المختص في قضايا منطقة الساحل "هذا مثال آخر يثبت أن الوقت الذي كانت فيه فرنسا تشعر بالغيرة من تدخل الولايات المتحدة في منطقتها المحروسة قد ولى، وأن فرنسا ترحب بالمشاركة الأميركية".

وتناول المسؤولون التطورات في مالي، حيث تنتشر قوات تونسية في إطار بعثة الأمم المتحدة منذ العام الماضي وفق بيان نشرته وزارة الدفاع التونسية. وقدم إسبر نظيره التونسي نسخة مطابقة للأصل من مسدس يعود لأول رئيس للولايات المتحدة الأميركية جورج واشنطن وأكد على "أهمية بقاء الجيش بعيداً عن السياسة".

وبين محطتين في الجارتين تونس والرباط، استقبل وزير الدفاع الأميركي الرئيس الجزائري عبدالمجيد تيون، القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع، قبل أن يلتقي رئيس أركان الجيش الفريقي سعيد شقرقية. وبمجرد وصوله إلى الجزائر توجه مارك إسبر إلى "مقام الشهيد" (نصب الجندي المجهول) حيث وضع إكليل من الزهور على روح شهداء حرب التحرير الجزائرية. وفي أول تصريح له قال إن "الولايات المتحدة والجزائر كانتا صديقين وشريكين منذ زمن طويل وأتمنى أن تساهم زيارتي في تدعيم هذه الشراكة وهذا التاريخ المشترك". وإذا كان المسؤولون العسكريون الأميركيون، يزرون بشكل متكرر تونس والمغرب، حيث يوجد تعاون عسكري مع الولايات المتحدة، فإن إسبر هو أول